

المجلس 2 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج مهامات العلم

6341 | الشیخ صالح العصیمی

صالح العصيمى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي سيرى الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهما واهد ان لا اله الا الله حقا واهد ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم - 00:00:30

باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحم - 00:00:50

منكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتنون وتبين مقاصدتها الكلية ومعاناتها - 00:01:10

الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجدوا فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق في مسائل العلم وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب السادس من برنامج مهامات العلم في سنته السادسة ست - 00:01:30

تأتينا بعد الاربع مئة والالف وهو وهو كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة المعروف شفرة بالعقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام بن تيمية التميري الحراني المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعين - 00:01:50

وقد انتهى من البيان الى قوله رحمة الله ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسير القرآن ذكرنا علائق الاتصال بين القرآن والسنة انها اربع. اولها تفسير للقرآن تفسير السنة للقرآن. والثانية تبين السنة للقرآن - 00:02:10

تبين السنة للقرآن والفرق بينهما ان المرتبة الاولى تتعلق بالايضاح التفصيلي. والمرتبة الثانية تتعلق بالايضاح الكلي والمرتبة الثالثة تتعلق بالايضاح الكلي. والمرتبة الثالثة دلالة السنة على القرآن - 00:02:42

دلالة السنة على القرآن والمرتبة الرابعة تعبير السنة عن القرآن تعبير السنة عن القرآن والفرق بينهما ان المرتبة الثالثة تتضمن مجيء السنة تتضمن مجيء السنة بنتظير ما في القرآن. مما - 00:03:17

يشاركه في الباب مما يشاركه في الباب والمرتبة الرابعة تتضمن مجيء السنة بمثل ما جاء به القرآن. تتضمن مجيء السنة بمثل ما جاء القرآن وجميع الاحاديث التي ذكرها المصنف رحمة الله هي في الصحيحين. اتفاقا او انفرادا - 00:03:52

سوى اربعة احاديث لم يروها البخاري ولا مسلم. لم يروها البخاري ولا مسلم. احد قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده. الحديث رواه ابن وماجة من حديث ابي رزين العقيلي من حديث ابي رزين العقيلي رضي الله عنه - 00:04:25

و فيه ضعف ومشهور في لفظه ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره. ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره. ولم اجده بلفظ عجبا. ولم اجده بلفظ عجبا. وأشار ارى الى فقده بهذا اللفظ العلامة الالباني رحمة الله والغير التغيير - 00:04:55

من حال الى حال. والغير التغيير من حال الى حال. ومعنى قوله في الحديث ازلين اي في ضيق وشدة كيف يضيق وشدة ويجوز فيه مد اوله ازلين ويجوز فيه مد اوله - 00:05:29

والثاني قوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الذي في السماء الحديث رواه ابو داود من حديث ابي الدرداء رضي الله

عنه واسناده ضعيف والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء والماء والله والعرش - 00:05:53

فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه رواه ابو داود والترمذى في عزو المصنف. رواه ابو داود والترمذى في عزو المصنف. وهو يريد حديث العباس رضي الله عنه المعروف بحديث الاوعال. وهو يريد حديث ابن عباس رضي الله عنه 00:06:24

المعروفة بحديث الاوعال صرح به في مناظرة الواسطية وفي الحموية صرح به في مناظرة الواسطية وفي الحموية وهو الحديث الذي ختم به امام الدعوة كتاب التوحيد وليس - 00:06:51

هو عند ابي داود والترمذى بهذا اللفظ. وليس هو عند ابي داود والترمذى. بهذا اللفظ بل بلفظ اخر واللفظ الذي ذكره المصنف رواه ابن خزيمة والطبراني في المعجم الكبير. واللفظ الذي ذكره المصنف رواه ابن خزيمة والطبراني في المعجم - 00:07:18

من حديث ابن مسعود موقوفا من كلامه من حديث ابن مسعود موقوفا من كلامه واسناده حسن وله حكم الرفع لانه خبر عن غيب لا يطلع عليه الا بالوحي. والرابع قوله صلى الله عليه وسلم افضل الایمان الحديث. رواه - 00:07:45

في المعجم الكبير والواسط من حديث من حديث عبادة ابن الصامت فيما اظن واسناده ضعيف. واسناده ضعيف. والاحاديث الصحيحة تغنى عن الضعاف والاحاديث الصحيحة تغنى عن الضعاف واوردها المصنف لانها ثابتة عنه

عنه لقوله قبل - 00:08:12

لأنها ثابتة عنده لقوله قبل سوقها وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه من حديث الصاحح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول ثم ذكرها. والصحيح يندرج فيه الحسن والصحيح يندرج فيه الحسن عند جماعة من الحفاظ. فلا يشكل على هذا تحسينه بعض الاحاديث - 00:08:51

فلا يشكل على هذا تحسينه بعض الاحاديث. فالصحة عنده تشمل الصحيح والحسن فالصحة عنده تشمل الصحيح والحسن. وعزمه تلقي هذه الاحاديث الى اهل المعرفة مع ضعف بعضها اتفاقا محمول على امرين. وعزوته تلقي - 00:09:21

هذه الاحاديث بالقبول الى اهل المعرفة بالقبول مع ضعف بعضها اتفاقا محمول على امرين احدهما ارادة مجموعها لا جميعها. ارادة مجموعها لا جميعها فهي في جملتي مقبولة دون تفاصيلها. فهي فهي في الجملة مقبولة دون - 00:09:51

اصيلها فتكون حكاية عن المجموع لا عن الجميع. فتكون حكاية عن المجموع لا عن الجميع والآخر ارادة قبولها في سردها في اخبار الصفات. ارادة قبولها في سردها في احاديث الصفات. لان ما ضعف منها يجري - 00:10:21

جري التابع للصحيح لان ما ضعف منها يجري مجرى التابع للصحيح الذي يذكر مضادا لا اعتمادا. الذي يذكر اعتضادا لا اعتمادا. وهو صنيع جماعة من ائمة اهل السنة المصنفين في هذا الباب كابي بكر ابن خزيمة صاحب كتاب التوحيد وابن - 00:10:51

منده صاحب كتاب التوحيد والایمان. بقي التنبيه الى ان لفظة ولا حاجب في حديث عدي رضي الله عنه ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. ثابتة في النسخة المقرؤة على المصنف من الواسطية - 00:11:21

ثابتة على النسخة المقرؤة على المصنف من الواسطية وهي موافقة رواية الكشمي هني لصحيح البخاري وهي موافقة رواية الكشمي هني بصحيح البخاري فهي عند البخاري في رواية الكشمي هني واسم الاشارة ذلك في قوله وجب الایمان بها كذلك - 00:11:51

عائد على قوله اولا ومن غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل واسم الاشارة ذلك في قوله وجب الایمان بها كذلك عائد على قوله اولا من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. واعاد التصريح به في اخر الجملة من كلامه - 00:12:20

هذا التصريح به في الجملة الاخيرة من كلامه. وعدة الاسماء الالهية وعدة الاسماء الالهية الواردة في الاحاديث المذكورة سبعة عشر أسماء. سبعة عشر أسماء. الأول الرب الاول الرب. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا - 00:12:50

وقوله عجب ربنا في احاديث اخر. وتقدم انه صح هذا الاسم معروفا بان في السنة الصحيحة والثاني الله لقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا. وقوله يضحك الله في احاديث - 00:13:20

اخري ذكرها المصنف والثالث رب العزة. لقوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة. حتى يضع رب العزة اي صاحب العزة. اي

صاحب العزة وهي صفة الله والرابع رب الطيبين - 00:13:49

لقوله صلى الله عليه وسلم انت رب الطيبين لقوله صلى الله عليه وسلم انت رب الطيبين ولا يحفظ هذا الاسم في دليل ثابت. ولا يحفظ هذا الاسم في دليل ثابت والخامس رب السماوات السبع والخامس رب السماوات السبع - 00:14:17

رب العرش العظيم والسابع رب كل شيء والثامن فالق الحب والنوى والتاسع منزل التوراة والعشر منزل الانجيل. والحادي عشر منزل الفرقان وكل هذه الاسماء في حديث واحد وهو اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - 00:14:43 الى اخره وهي جميعا من الاسماء الالهية المضافة وهي جميعا من الاسماء الالهية المضافة والثانية عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر الاول والآخر والظاهر والباطن. الاول والآخر والظاهر والباطن. وكلها في حديث واحد. انت الاول - 00:15:29 فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. والسادس عشر والسابع عشر السميع والقريب. لقوله صلى الله عليه وسلم انت تدعون سمعيا بصيرا. وهذا - 00:15:59 الاسماء الالهية السبعة عشر تتضمن احد عشر صفة الالهية هي الالهية والربوبية والعز والفرق والفرق وهو الشق والانزال والاولية والاخريه والظهور - 00:16:29

والبطون والسمع والقرب. والسمع والقرب ووجه استفادتها هو من الاسماء الالهية المتقدمة ووجه استفادتها هو من الاسماء الالهية المتقدمة. وفق قاعدة استخراج الصفات من الاسماء الحسنى وفق قاعدة استخراج الصفات من الاسماء الحسنى وقد تقدمت -

00:17:19

ومن الصفات الالهية الواردة في الاحاديث التي ساقها المصنف زيادة على ما تقدم مما ورد فيه دليلا خاصا خمسة عشر صفة. خمسة عشر صفة. الاولى ان النزول قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا - 00:17:57

والثانية الفرح. قال صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا والتالتة الضحك. قال قال صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة العجب والنظر والضحك والعلم. العجب والنظر والضحك والعلم - 00:18:26 وكلها في قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازلين قانتين فيفضل يضحك يعلم ان فرجكم قريب وتقدم بيان ضعفه وما فيه من الصفات ثابتة بادلة تقدمت وما فيه من الصفات ثابتة بادلة تقدمت - 00:19:04

سوى العجب. ويدل عليها قوله تعالى بل عجبت ويسخرون. على قراءة الضمة ويدل عليها قوله تعالى بل عجبت ويسخرون على قراءة الضم وصفا له سبحانه وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف العاشر - 00:19:40

وقوله صلى الله عليه وسلم قد عجب الله من صنيعكم الليلة قد عجب الله من صانعكم الليلة متفق عليه. وفيهما اثبات صفة العجب لله عز وجل. والثامنة القدم قال صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة فيها قدمه. وفي رواية عليها قال - 00:20:08 والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة القول والنداء والصوت. القول والنداء والصوت. قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت - 00:20:38

الحادية عشرة الكلام. قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربها الا سيكلمه ربها. والثالثة عشرة العلو. في قوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء - 00:21:05

وقوله وانا امين من في السماء. الى غير ذلك من الاحاديث التي ذكرها المصنف. والرابعة عشرة المعاية في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعلم ان الله معك ان تعلم ان الله مع - 00:21:35

اكثر وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم في الصلاة فان الله قبل وجهه. الحديث الخامسة عشرة صفة التجلي صفة التجلي قال صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. ورؤيه الخلق لله تكون - 00:21:55

تجليه لهم ورؤيه الخلق لله تكون بتجليه لهم سبحانه وتعالى وهذه كلها صفات مثبتة مما ذكر في الاحاديث اما الصفات المنفيه المذكورة في تلك الاحاديث فهي صفتان هما نفي الصمم ونفي الغياب. نفي الصمم ونفي الغياب. قال صلى الله عليه وسلم -

00:22:25

فانكم لا تدعون اصم ولا غانبا. فانكم لا تدعون اصم ولا غانبا ولما فرغ المصنف من ذكر تلك الاحاديث الجامعة لجملة من الاسماء والصفات الالهية ذكر ان مثلاها فيجري وفق ما فيجري القول فيه وفق ما جرى - 00:23:02

فيها من الایمان بتلك الاسماء والصفات من غير تحرير ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل وتلك الطريقة التي جرى عليها اهل السنة والجماعة انزلتهم في باب الاسماء والصفات في منزل الوسط بين فرق الامة. فهم فيها وسط بين تلك الفرق. كما ان الامة - 00:23:34

وسط بين الامم. نعم. قال رحمه الله فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمي وبين اهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب انفع لله تعالى بين القدرية والجبرية وفي باب وعيid الله بين المرجئة - 00:24:04 وبين الوعيادية من القدرية وغيرهم. وفي باب الایمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض وبين الخوارج؟ لما قرر المصنف رحمه الله ان - 00:24:24

اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة شرع يبين تحقیق وسطیتهم بذكر خمسة اصول جامعة بذكر خمسة اصول جامعة اولها اسماء الله وصفاته فهم فيها وسط بين اهل التعطيل المتكبرين لها. فهم فيها وسط بين اهل التعطيل المتكبرين لها - 00:24:44

واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلتها. واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلتها وثانيها القدر المشار اليه بقول المصنف باب افعال الله. فهم وسط فيه بين القدرية الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقلالا. فهم وسط فيه بين القدرية الزاعمين ان العبد - 00:25:21

اخلقو فعله استقلالا. والجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا ارادة له ولا اختيار. والجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا ارادة له ولا اختيار وثالثها الوعيد بالعذاب والعقاب. الوعيد بالعذاب والعقاب. فهم وسط فيه - 00:26:01 بين المرجئة فهم وسط فيه بين المرجئة الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك. والوعيادية الذين ينفذون الوعيد والوعيادية الذين ينفذون الوعيد اي يمضونه فلا يتختلف بحال - 00:26:31 اي يمضونه فلا يتختلف بحال. ويقولون فاعل الكبيرة مخلد في النار. ويقولون فاعل الكبيرة مخلد في النار رابعها اسماء الایمان والدين. اسماء الایمان والدين. فهم وسط فيه بين الحرورية وهم الخوارج فهم وسط فيه بين الحرورية وهم الخوارج والمعتزلة. الذين يخرجون - 00:27:01

الكبيرة من الایمان بالكلية. الذين يخرجون صاحب الكبيرة من الایمان بالكلية. ثم يختلفون في كيفية اخراجه. ثم يختلفون في كيفية اخراجه. فتجعله الخواطر كافرا فتجعله الخوارج كافرا. وتجعله المعتزلة في منزلة بين الایمان والكفر. وتجعله المعتزلة في منزلة بين الایمان والكفر - 00:27:36

وتجتمع الطائفتين وتجتمع الطائفتين في انه في الآخرة كافر مخلد في النار. وتجتمع طائفتان وتجتمع الطائفتان انه في الآخرة كافر مخلد في النار. وبين المرجئة والجهمية وبين المرجئة والجاهمية الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الایمان. الذين - 00:28:16 فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الایمان. وخامسها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم وسط فيه بين الرافضة الذين بالغوا في حب بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم من الله. الذين بالغوا في حب بعض اصحابه صلى الله - 00:28:46

عليه وسلم من الله وغلو فيهم. وبين الخوارج الناصبية. وبين الخوارج الناصبية الذين بالغوا في بعض بعض الصحابة وسبهم الذين بالغوا في بعض بعد بعض الصحابة بل كفروا كثيرا منهم. بل كفروا كثيرا منهم. والمراد - 00:29:12

وسطية المقررة في هذه الاصول الخمسة ان اهل السنة فيها عدول خيار. والمراد بالوسطية في هذه الاصول الخمسة ان اهل السنة فيها عدول عدول الخيار. مستقيمين على الصراط المستقيم مستقيمين على الصراط المستقيم. بلا افراط ولا تفريط. بلا افراط ولا تفريط - 00:29:42

تجمع امرین فالوسطية تجمع امرین احدهما الاستقامة على الصراط المستقيم وهو والاسلام الاستقامة على الصراط المستقيم وهو

الاسلام. والآخر مجانية الافراط والتفريط والبراءة منها. مجانية الافراط والتفريط والبراءة منها فلا غلو ولا جفاء. فلا غلو ولا جفاء.

هذا هي وسطية الواسطية - 00:30:12

هذه هي وسطية الواسطية المشيدة بالادلة الشرعية المشيدة بالادلة الشرعية. وليس الوسطية وليس الوسطية امامة الدين وليس الوسطية امامة الدين. والتهوين في شرائعه. والتهوين في شرائعه بمحاباة اهل الكفر والبدعة والفسق بمحاباة اهل -

00:30:50

للكفر والبدعة والفسق وهي التي يرفعها اقوام اليوم شعارات. وهي التي يرفعها اقوام اليوم شعارات. فالوسطية عندهم ملائحة الخلق فيما يترك من الحق. فالوسطية عندهم ملائحة الخلق فيما يترك من الحق. وهذا - 00:31:30

باطل فصار للوسطية فصار للوسطية معنيان. فصار للوسطية معنيان احدهما الاستقامة على الصراط المستقيم بلا افراط ولا تفريط. الاستقامة على الصراط المستقيم بلا ولا تفريط وهذا معنى حق والآخر ملائحة الخلق في ترك الحق. ملائحة الخلق في ترك الحق. وهذا معنى باطل - 00:31:57

وهذا معنى باطل. نعم. قال المصنف رحمة الله وقد دخل فيما ذكرناه من الایمان بالله الایمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة. من انه سبحانه وتعالى فوق - 00:32:32

على عرشه عليه على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما - 00:32:52

تنزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعلمون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجيه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف ما - 00:33:12

الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان وهو فوق العرش رقيب على خلقه مؤمن عليه مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي - 00:33:32

ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة ودخل في ذلك الایمان بانه قريب من خلقه. فما قال سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عنك - 00:33:52

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. وما ذكر في الكتاب والسنة - 00:34:12

من قريبه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وهو علي في دنوه قريب في علوه. من الایمان بالله الایمان بعلوه ومعيته - 00:34:32

فهو سبحانه فوق عرشه. وهو مع خلقه اينما كانوا. وهم من جملة الصفات الالهية لكن المصنف افرد هما عن نظائرهما لما احتف بهما من معارضات الابتداع العاطلة. لكن المصنف افرد هما عن نظائرهما لما احتف بهما من معارضات - 00:34:52

الابتداع العاطلة ومناقضات الاهواء الباطلة من الجهمية ومن تبعهم من نفاة العلو من الجهمية ومن تبعهم من نفاة العلو. ومن اهل الحلول والاتحاد ومن اهل الحلول والاتحاد الزاعمين ان الله ممتنع بخلق غير بائن منهم. الزاعمين - 00:35:23

ان الله ممتنع بخلق غير بائن منهم تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. ولا يراد بالمعية ان الله عز وجل مختلط بالخلق. ولا يراد بالمعية ان الله عز وجل مختلط بالخلق. فهذا - 00:35:53

لا توجيه اللغة التي خطبنا بها في القرآن والسنة فهذا لا توجيه اللغة التي خطبنا بها في القرآن والسنة كما انه خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. كما انه خلاف ما اجمع - 00:36:13

عليه سلف الامة وفطر الله عز وجل عليه الخلق كافة. وفطر الله عز وجل عليه الخلق كافة وكون الله فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. وكون الله فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف - 00:36:33

ولكن يصان عن الظنون الكاذبة كما ذكر المصنف. ولكن يصان عن الظنون الكاذبة كما ذكر المصنف ووقع تبيين شيء من تلك الظنون

الكافرة في بعض نسخ الكتاب ووقع تبين شيء من ذلك - 00:37:00

كالظنون الكاذبة في بعض نسخ الكتاب المتأخرة مثل أن يظن أن ظاهر قوله في السماء مثل أن يظن أن ظاهر قوله في السماء ان السماء تقله او تضلله ان السماء تقله او تضلله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايامان - 00:37:20

هذه الزيادة المفسرة للظنون الكاذبة وهذه الزيادة المفسرة للظنون الكاذبة ليست في النسخ العتيقة للواسطية ليست في النسخ العتيقة للواسطية. ومنها نسخة مقرؤة على المصنف وهي تشبه كلامه وهي تشبه كلامه. وكان أحداً نقلها من - 00:37:47

كتاب الله إلى هذا محل. وكان أحداً نقلها من كتاب الله إلى هذا محل فشهرت في بعض النسخ المتأخرة وتلك الجملة لا توجد في كتبه التي طبعت حتى الآن. وتلك الجملة لا توجد في كتبه التي طبعت حتى - 00:38:17

الآن ودخل في ذلك كما قال المصنف أثبات أنه سبحانه قريب من خلقه ودخل في جملة ذلك كما ذكر المصنف أثبات أنه سبحانه قريب من خلقه. وقربه ومعيته لا تنافي - 00:38:40

وفوقيته. بل الأمر كما قال المصنف على في دنوه قريب في علوه. على في دنوه قريب في علوه. والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين في اصح قولي اهل العلم والقرب المذكور في باب الصفات - 00:39:00

مختص بالمؤمنين في اصح قولي اهل العلم. فلا يكون القرب حينئذ نوعان أحدهما عام والآخر خاص. فلا يكون القرب حينئذ نوعان أحدهما عام للخلق كلهم خاص بالمؤمنين بل القرب للمؤمنين فقط بل القرب للمؤمنين فقط وهذا هو - 00:39:25

مقتضى استخلاصهم وهذا هو مقتضى استخلاصهم واصطفائهم دون الخلق. فيكون لهم حظ من ربهم ليس لغيرهم. نعم. قال رحمة الله ومن الإيمان به وبكتبه الإيمان بان كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق منه بدأ وعليه يعود. وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن - 00:39:55

الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله سبحانه - 00:40:25

على حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من تكلم به مبتدأ لا الى من قاله مبلغاً مؤدياً ذكر المصنف رحمة الله ان من الإيمان بالله وبكتبه الإيمان بان القرآن كلام الله - 00:40:45

منزل غير مخلوق الحمد لله يهديكم الله منه بدأ اي تكلم به حقيقة. منه بدأ اي تكلم به حقيقة واليه يعود اي يرفع من الصدور والسطور. اي يرفع من السطور من الصدور والسطور. فلا يبقى شيء منه - 00:41:05

في صدور الرجال ولا في المصاحف في اخر الزمان. فلا يبقى شيء منه في صدور الرجال ولا في المصاحف في اخر الزمان انت بذلك الاحاديث وانعقد عليه الاجماع. ومن وهو كلام الله حقيقة - 00:41:41

وهو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يقال انه حكاية عن كلام الله. ولا يقال قالوا انه حكاية عن كلام الله ولا عبارة عنه بل هو كلام الله حروفه ومعانيه. بل هو كلام الله حروفه ومعانيه. والحكاية والعبارة - 00:42:01

مذهبان رديبان مذهبان رديبان للكلابية والاشاعرة فان الطائفتين اتفقنا فان الطائفتين اتفقنا على ان الكلام معنى على ان كلام الله معنى قائم بذاته على ان كلام الله معنى قائم بذاته ثم افترقنا ثم افترقنا فزعمت الكلابية - 00:42:27

ان القرآن وغيره من الكتب المنزلة حكاية عن كلام الله. فزعمت الكلابية ان القرآن وغيره من الكتب المنزلة حكاية عن كلام الله وامتنعت الاشاعرة عن الحكاية لما فيها من المماطلة - 00:43:08

واختاروا القول بان القرآن وغيره من الكتب المنزلة هو عبارة عن من كلام الله هو عبارة عن كلام الله. والمعبر عنه هو جبريل او محمد صلوات الله وسلامه عليه. وعلى المذهبين فالكتب المنزلة ومنها القرآن معناها من الله - 00:43:38

دون الحروف وعلى المذهبين فالكتب المنزلة ومنها القرآن معناها من الله دون الحروف وهذا خلاف دلائل الوحيدين. فالقرآن كله حروفه ومعانيه من الله. فالقرآن كله حروف ومعانيه من الله. نعم. قال رحمة الله وقد دخل ايضاً فيما ذكرناه من الإيمان به وبكتبه - 00:44:08

ايه؟ الایمان بان المؤمنين يرونہ يوم القيمة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب ما يرون القمر ليلة القدر لا يضارون في رؤيته. يرونہ سبحانہ وهم في عرصات القيمة. ثم يرونہ بعد دخول الجنة - 00:44:38

كما يشاء الله سبحانہ وتعالی. ذكر المصنف رحمة الله ان من الایمان بالله وبكتبه وبرسله الایمان بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة عيانا بابصارهم بلا خفاء وقد ثبت هذا اللفظ عيانا مرفوعا في صحيح البخاري - 00:44:58

يرونہ سبحانہ في عرصات القيمة. يرونہ سبحانہ في عرصات القيمة اي متسعاتها اي متسعاتها ثم يرونہ سبحانہ في الجنة. ثم يرونہ سبحانہ في الجنة والفرق بين رؤيتين من وجهين والفرق بين الرؤيتين من وجهين احدهما ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم - 00:45:28

القيمة هي رؤية امتحان وتعريف. ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة هي رؤية امتحان تعريف والرؤية التي تكون في الجنة هي رؤية انعام وتشريف. والرؤية التي تكون في الجنة هي رؤية انعام - 00:45:58

امن وتشريف والآخر ان الرؤية الاولى مشتركة بين المؤمنين وغيرهم ان الرؤية الاولى مشتركة بين المؤمنين وغيرهم. على الصحيح من اقوال اهل السنة لانها لامتحان والتعريف. لأنها لامتحان والتعريف. وتحتخص الثانية بالمؤمنين - 00:46:20

وتحتخص الثانية بالمؤمنين لانفرادهم في الاخرة باستحقاق الانعام والتشريف. لانفرادهم في الاخرة باستحقاق الانعام والتشريف. سائلين الله سبحانہ وتعالی ان ينعم علينا وعليكم برؤيته في الجنة. نعم. قال المصنف رحمة الله ومن الایمان باليوم الآخر ایمان بكل ما اخبر - 00:46:51

به النبي صلی الله علیه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يفتنتون في قبورهم فيقال للرجل من ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول - 00:47:21

ثبتت فيقول المؤمن الله ربی والاسلام دینی ومحمد نبی واما المرتاتب فيقول اه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فيضرب بمرزبة من حديد فيصيغ صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان - 00:47:41

ولو سمعها الانسان لصعق. ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيمة الكبرى الارواح الى الاجساد وتقوم القيمة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلی الله علیه وسلم - 00:48:01

واجمع عليها المسلمين فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق وتنصب الموازين فتوزن فيها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئک هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئک الذين خسروا انفسهم. فاولئک - 00:48:21

الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتاب بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. كما قال تعالى وكل انسان الزمان او طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك - 00:48:51 كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا. ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم ولكن تعدد اعمالهم وتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها - 00:49:21

وفي عرصة القيمة الحوض المورود لمحمد صلی الله علیه وسلم. ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعرضه شهر. انتهیت وعدد نجوم السماء. فمن شرب منه لم يظماً بعدها ابدا - 00:49:51

والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر عليه كلمح البصر ومنهم من يمر عليه كالبرد. ومنهم من يمر كالريح ومنهم من - 00:50:17

الفرس الجواد ومنهم من يمر كرتاب الابل ومنهم من يعود عدوی ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم فان الجسر عليه تلالیب تخطف - 00:50:37

الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتصر لبعضهم من بعض فاذا

هذبوا ونفوا اذن لهم في دخول الجنة. واول من - 00:50:57

باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع لاهل الموقف - 00:51:17

حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء. ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسي ابن مريم عليهم من الله السلام الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فاشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهات ان شفاعتان - 00:51:37

خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين الصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله تعالى من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل رحمته. ويبقى في الجنة

فضل عم - 00:51:57

من دخلها من اهل الدنيا فينشيء الله لها اقواما فيدخلهم الجنة. واصناف ما تتضمنه الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك. مذكورة في الكتب المنزلة من والاثارة من العلم المأثور عن الانبياء. وفي العلم الموت عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما - 00:52:27

يشفي ويكتفي فمن ابتغاه وجده؟ شرع المصنف رحمة الله يبين الركن الخامس من اركان الايمان هو الايمان باليوم الاخر. واليوم الآخر على ما ذكره هو كل ما اخبر به النبي صلى الله - 00:52:57

الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اما يكون بعد الموت فهو اسم لما يكون بعد الموت. فهو اسم بما يكون بعد الموت وهذا من احسن ما قيل في حده. وهذا من احسن ما قيل في حده. ووصفه ابن - 00:53:17

سعدي في التنبية اللطيفة بانه ضابط جامع. وصفه ابن سعدي في التنبية اللطيفة بانه ضابط جامع. وخبر النبي صلى الله عليه وسلم المذكور في كلام المصنف يندرج فيه القرآن وخبر النبي صلى الله عليه وسلم المذكور في كلام - 00:53:43

يندرج فيه القرآن لان مخبرنا به هو محمد صلى الله عليه وسلم. لان مخبرنا هو محمد صلى الله عليه وسلم. فيؤمن اهل السنة والجماعة بفتنة القبر. وهي سؤال الملkin للعبد عن ربه ودينه ونبيه. وهي سؤال الملkin للعبد عن ربه ودينه ونبيه - 00:54:10
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. واما المفتاح فيقول اه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت والمشهور في لفظ الحديث ها ها ووقع في بعض رواياته اه اه - 00:54:40

بدون هاء في اوله وهو المثبت في النسخة المقرؤة من الواسطية على المصنف. وهو المثبت من النسخة المقرؤة من الواسطية على المصنف. ويؤمنون بنعيم القبر وعذابه. وهو ما يجري على العبد - 00:55:00

من نعيم او عذاب في قبره وهو ما يجري على العبد من قبر من نعيم او عذاب في قبره ويؤمنون ببوم القيامة اذا اعيدت الارواح الى الاجساد. وقام الناس لرب العالمين حفاة - 00:55:20

عرة غلا اي غير مختونين اي غير مختونين. وحين حينئذ ينصب الميزان. وهو واحد في اصح الاقوال. وهو واحد في اصح الاقوال لكنه جمع باعتبار ما يوزن فيه. ولكنه جمع باعتبار ما يوزن فيه. فلما تعدد الموزون - 00:55:41

جمع الميزان تعظيمها له. فلما تعدد الموزون جمع الموازين دين فتوزن الاعمال وصحائفها وعمالها. فتوزن الاعمال وصحائفها مالها فالوزن في اصح اقوال اهل العلم واقع على ثلاثة. فالوزن في اصح اقوال اهل العلم - 00:56:11

على ثلاثة العبد العامل وعمله وصحيفة عمله. العبد العامل وعمله وصحيفة عمله. والى ذلك اشرت بقول الوزن في اصح قول للعمل. الوزن في اصح قول للعمل. وعامل مع صحفه تلك الامل. وعامل مع صحفه - 00:56:41

تلك الامل وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فیأخذ المؤمن كتابه بيمينه. ویأخذ الكافر كتابه بشماله وراء ظهره. ویأخذ الكافر كتابه بشماله وراء ظهره ویحاسب الله الخلائق. ویحاسب الله الخلائق - 00:57:11

والحساب في الشرع عد اعمال العبد يوم القيمة. والحساب في الشرع عد اعمال العبد يوم القيمة وله درجتان ویحاسب الله الخلائق والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة. وله درجتان - 00:57:46

احداهم الحساب اليسيير. احداهم الحساب العسير. وفيه تعرض اعمال العبد ويقرر بها وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها.

والاخت والحساب العسير. الحساب العسير. وفيه يناقش العبد و تستقصى عليه اعماله - 00:58:13

وفيه يناقش العبد و تستقصى عليه اعماله. والكافار لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته و سيناته. والكافار لا يحاسبون محاسبة من

توزن و سيناته الا حسنة له. فقد جوزوا بحسناتهم في الدنيا. اذ لا حسنة لهم - 00:58:43

قد يجوز بحسناتهم في الدنيا فيقدمون الاخرة ولا حسنة لهم ولكنهم يحاسبون بالتقرير على اعمالهم. والتقرير والتبيكية عليها. والتقرير والتبيكية عليها والمجازاة بها وفي عرصات القيامة وهي متسعاتها الحوض المورود

رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:59:14

ولكل نبي حوض ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفها و اكملاها حالا. ويؤمن اهل السنة بالصراط. وهو جسر

منصوب على متن جهنم ظهرها وهو جسر منصوب على متن جهنم. اي ظهرها يوصل الى الجنة. وهذا - 00:59:54

معنى قول المصنف وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. اي بينهما في الاتصال اي بينهما في

الاتصال وليس في الاتصال. فليست صورته ان - 01:00:24

كون ممدودا قوى النار هنا والجنة هنا. بل صورته انه يكون منصوبا فوق نار جهنم. فالنار تحته فالنار تحته. ويمر عليه من يمر

عليه فوقه في دفع به اذا افاض - 01:00:50

منه الى الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. يمر عليه المؤمنون فقط على الصحيح من اقوال اهل السنة يمر عليه المؤمنون فقط على

الصحيح من اقوال اهل السنة. فالاحاديث ظاهرة في ان - 01:01:12

على الصراط مختص بالمؤمنين. على ان المرور على الصراط مختص بالمؤمنين. واصلحها وابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا

لما ذكر الصراط قال فيمر المؤمنون لما ذكر الصراط فقال فيمر المؤمنون متفق عليه واللفظ لمسلم. فلا يمر على الصراط الا اهل

الايمان - 01:01:32

والذين تخطفهم كالاليب جهنم هم من عصاة المؤمنين. والذين تخطفهم كالاليب جهنم هم من عصاة المؤمنين الذين يستحقون دخول

النار. فيدخلونها ثم يخرجون منها يمر عليه المؤمنون على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق. ومنهم من

يمر كالريح ومنهم من - 01:02:02

يمر كالفرس بالجود و منهم من يمر كركاب الابل. اي الابل الرواحل التي تتخذ للركوب. فمن مر على

الصراط دخل الجنة. فمن مر على الصراط دخل الجنة - 01:02:32

ولم يسبق دخوله عذاب في النار. بخلاف من اخذته الكلاليب من عصاة المؤمنين فانه يدخل نرى ثم يخرج منها. والكلاليب جمع كلاب

وكلوب. جمع كلاب وكلوب وهو حديدة معوجة الرأس ذات شعب. وهو حديدة معوجة الرأس ذات شعب. اي حديدة - 01:02:52

كونوا رأسها منقسما الى شعبتين او ثلاث. وهو الذي يسمى في لغة في لغة العامة بالتعليق او بالشنكار ثم يوقف الذين عبروا الصراط

على قنطرة بين الجنة والنار. ثم يوقف الذين - 01:03:22

عبروا الصراط على قنطرة بين الجنة والنار ويقتصوا ببعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. فاذا هذبوا ونقوا

اذن لهم في دخول الجنة بقية البيان بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله

محمد واله وصحبه اجمعين - 01:03:42

- 01:04:12